

تفسير سورة القدر

للسيخ محمد بن محمد الأمير (١٢٣٢هـ)

تحقيق ودراسة

أ. د. علي جاسم سلمان*

م. د. عبد الرزاق حامد مصطفى*

● مقدمة:

هذا المخطوط الذي نحققه للشيخ محمد بن محمد الأمير (١٢٣٢هـ)، يتمحور على قراءة شاملة لسورة القدر المباركة. ويبدو من مقدمة المخطوطة أنه أنتجها حين كان يتذاكر تلك السورة في ليالي شهر رمضان المبارك في الجامع الأزهر، فقد كان احد مشايخه، وله شأن فيه، ومجلس، أو حلقة دراسية يرتادها مريدوه في تلك الليالي. ويبدو من القراءة الواعية، لما تضمنه المخطوط أنه تداخلت فيه موضوعات عديدة، تطلبت كلمة، أو آية، أو سورة وهذا التداخل لم يحدث لبسا أو استطرادا غير مسوغ، بل جاءت المسائل التي وقف عندها صاحبنا مبوبة ومنظمة وهي تكشف عن مدون يمثل إلى محكم التفكير الناقد لمراجعة تعدد الحالات، وهو بانفتاحه المعرفي الفسيح قد استوعب ما تطلبت قراءة هذه السورة المباركة ولذلك تجده حين يقف عند ألفاظ الآيات في السورة الكريمة وما يتعلق بها يستنفر قواه المعرفية وإعمال فكره محاولا سد عوز المتلقي - حاضرا أم غائبا- في ما يتعلق بهذه السورة من ادراج كم هائل من المعلومات التي ذكرها العلماء المتقدمون عليه من غير النظر الى انتماءات العلماء الفكرية. ملتزما الحيادية تفسيرا، وتأويلا، وقولا في مختلف المواقف، ويبدو أنه تجاوز التحيز والمحاباة، او منع أن يتوجه البحث وجهة احادية، ومصداق ذلك النظر في ما نقله عن الآخرين من أقوال، وتفسيرات وتوجيهات وتأويلات واعتقادات، وقد استمدت قراءة المدون لهذه السورة خيوطها من عدد من المرجعيات، وهي تنهض على هامش من الحرية منعتقا من القراءة الأيديولوجية التي تقوم على الاحتفاء والإقصاء. أما الموضوعات التي انضوت في خيمة هذه المخطوطة فهي عديدة، وقد جاءت بحسب آليات التفسير والتأويل للنص الكريم، فتضمنت مسائل صرفية كتصغير ليلة وجمع

* الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية





ملائكة وغيرها، ونحوية كمسألة التأكيد بـ (إن)، ولغوية كمعنى الإنزال والتنزيل ومعنى القدر وهذا كله يدور ضمن البحث الدلالي للمعاني فضلا عن الوقوف عند بعض القراءات القرآنية كقراءة ﴿من كل أمر﴾ و﴿حتى مطلع الفجر﴾، ومسائل كلامية وفلسفية ككلامه على رسم البسملة: فهي تكون تدريجيا وإذا نظرت بصرك شاهدتها دفعة واحدة فكذاك ارتسام الألفاظ في النفوس فالكلام النفسي قار كالبياض يوصف بالحركة تبعا لمحلّه... فإن الراكب جسم والعرض لو اتصف بالحركة حقيقة لزم قيام العرض بالعرض والمشهور منعه..

ووقوف المخطوط عند بعض آراء الملل والفرق والمذاهب ومنه وقوفه عند قول الأشاعرة بان القدر حادث والقضاء قديم ولم يقف عند هذا الحد بل تناول مسائل فقهية كالطلاق بعد انقضاء الحول وآراء الفقهاء هل هو واقع ام لا؟ وقد تناولنا هذه المسائل بالدرس ضمن التحقيق مسألتي الضوء على هذه المسائل وغيرها الكثير.

والمدون في كل هذا يستمد حججه من نصوص القرآن، ومن بعض الأحاديث النبوية الشريفة، فضلا عن الشواهد الشعرية التي تجاوزت عصور الاستشهاد، وأقوال بعض العلماء من أرباب الصناعة التي يعرضها، وهو ينظر الى تلك المرجعيات بوصفها مديات فكرية ثمينة قد اشتغل عليها - غالبا - حفرا، وتفكيكا، ليستثمر معطياتها سندا صالحا لما يقول.

ويبدو أن عظمة تلك الليلة قد فتحت شهية صاحبنا فراح يبسط مائدة تلك الليلة المباركة الى من جالسه مستمعا ومستمتعا بفضائل تلك الليلة العظيمة احياء، وثوابا، وأهمية فضلا عن ما قيل في إخفائها.

وقد رسم المؤلف لنفسه منهاجا لم يفارقه - غالبا - في قراءته، إذ تجده في اغلب ما يقول يستند إلى ما ذكرنا من مرجعيات، وهو يذكر كل ذلك بالنص أو المعنى، وكان غالبا ما يعزو ذلك إلى مرجعه مركزا أو هامشا، ولذلك تعددت مراجعه بتعدد المسائل فضمت كتب التفاسير، ومسانيد الأحاديث النبوية الشريفة، وكتب اللغة صوتا، وصرفا، ونحوا ودلالة، وبلاغة، متونا وشروحا فضلا عن كتب الكلام والفرق والملل.

وإذا لم يكن صاحبنا قد سمي ما دار كلامه حوله مباحث أو مطالب، فإنه قد وقف عند كل آية من آيات سورة القدر المباركة في تتابع، محاولا استفراغ كل ما يتعلق بها، فكان منهجه واضحا لا لبس فيه، وهو يبحث عن الحقائق والدلالات التي احتضنها رحم السورة المباركة. وقبل أن نختم هذه المقدمة نود الإشارة الى إن الدكتور عادل محمد قد حقق هذا النص وقد وجدنا فيه الكثير من الأخطاء المنهجية والعلمية في التحقيق فضلا عن عدم التثبت في نقل النصوص وعدم الإشارة الى أن المؤلف قد اخطأ في نقل بعض آراء العلماء وكما موضح داخل النص المحقق وفي الختام ان هذا العمل هو جهد زمن نرجو من الله ان يتقبله.

● حياة المؤلف

اسمه: هو الشيخ محمد بن محمد بن أحمد ابن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي المولد، المالكي المذهب، الازهري نسبة الى جامع الازهر الذي كان يُدرّس فيه وإن سبب تلقيبه بالامير لأن جديه أحمد وعبد القادر كانت لهما إمارة بالصعيد في مصر^(١).

● **ولادته:** أكدت جميع المصادر التي ترجمته له أن محمد الامير ولد بناحية سننو باسيوط في مصر لذلك لقب بالسنباوي نسبة الى محل

ولادته عام (١١٥٤هـ)^(٢)، وهو في الأصل من المغرب.

شيوخه: قلنا أن الأمير ولد في مصر بنواحي اسيوط وعاش بها ودُرِّسَ فيها ثم بعد ذلك ارتحل إلى (القاهرة) ودَرَسَ وسمع على يد مجموعة من العلماء^(٣)، فقد دَرَسَ على يد الشيخ السيد البليدي محمد بن محمد بن محمد الحسن التونسي (١١٧٦هـ) (شرح السعد على عقائد النسفي)، و(الاربعين النووية)، ثم حفظ متن الاجرومية وسمع بعد ذلك سائر الصحيح على يد علي بن العربي السقاط (١١٨٣هـ) ثم لازم حسن بن ابراهيم بن حسن بن علي الزيلعي الجبرتي (١١٨٨هـ) وقد اخذ عنه الفقه وغير ذلك من الفنون كالهئية، والهندسة، والفلكيات، والحكم ولازم دروس الشيخ الصعيدي علي بن أحمد بن مكرم (١١٨٩هـ) في الفقه، وقد ختم القرآن وجوده على يد الشيخ المنير (١١٩٩هـ) وهو ابن تسع سنوات على طريقة الشاطبية، ثم دَرَسَ الحديث على يد الشيخ محمد التاودي بن سودة (١٢٠٩هـ) وغيرهم من العلماء.

تلاميذه: لقد دَرَسَ على يده مجموعة من التلاميذ كانوا فيما بعد علماء منهم^(٤).

١- محمد الامير الصغير وهو ابن الشيخ الامير (١٢٥٣هـ).

٢- عبد الرحمن الكزبري الدمشقي (١٢٦٢هـ).

٣- محمد بن صالح السباعي أبو السعود الحفناوي (١٢٦٨هـ).

٤- محمد بن عى التميمي المغربي التونسي (١٢٨٧هـ).

● مصنفاته:

١- اتحاف الانس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس (مطبوع).

٢- الاكليل على مختصر الشيخ خليل (مطبوع).

٣- انشراح الصدر في بيان ليلة القدر (مطبوع).

٤- تفسير سورة القدر (الذي نحن بصدده تحقيقه).

٥- بهجة الانس والائتناس (مطبوع).

٦- تفسير المعوذتين.

٧- ثمر التمام في شرح آداب الفهم.

٨- اشية على شذور الذهب (مطبوع).

وغيرها من المصنفات التي تصل الى اكثر من ٢٢ مؤلفاً^(٥).

وفاته: توفي الشيخ محمد الامير يوم الاثنين ١٠ ذي القعدة سنة (١٢٣٢هـ) ودفن بالصحراء بالقرب من عمارة السلطان^(٦).

● منهج التحقيق:

إن غاية التحقيق هي إخراج النص المحقق كما وضعه المصنف، أو بأقرب صورة إليه، من دون أن يدخل شيء معه لم يقصده المؤلف، ولما يتطلب هذا العمل من جهد وصبر ودقة نظر وملاحظة مع الأمانة العلمية كي يخرج هذا النص سالماً من النقص والزيادة وضعنا لانفسنا أسساً سرنا عليها - وما التوفيق إلا من عند الله - وهي:

١- كتابة النص على وفق الرسم الإملائي المعروف، وذلك لما في هذه النسخ من كلمات لا يوافق النص الإملائي الحديث لذلك اجتهدنا في كتابتها بصورة صحيحة يوافق ما نكتبه في وقتنا الحاضر من دون التنبيه إلى ذلك في الحاشية، حتى لا نثقل النص المحقق بكثرة الهوامش، ومن هذه الكلمات (عفا) إذ كتبت (عفى) وغيرها .

٢- اجتهدنا في جعل المقابلة دقيقة بين النسخ المعتمدة في التحقيق، مع التنبيه إلى وجود بعض الكلمات القليلة التي لم أذكرها في الهامش التي فيها اختلاف في حروف العطف منها (وأما، فأما) إلا إذا كان هذا الاختلاف يؤثر فيما بعدها فنذكرها ونثبت الصحيح في المتن .



٣- إثباتات الزيادة الواردة في نسخة ب و ج في المتن ووضعها بين معقوفتين [] والرمز إليها في الهامش، والإشارة إلى بعض الكلمات الزائدة والتصحيح.

٤- وثقنا آراء العلماء من مصادر العلماء انفسهم قدر المستطاع وما لم نجد مؤلفه وثقناه من كتب علماء ذكروه .

٥- خرجنا الشواهد القرآنية واتبعنا في تخريجها ما يأتي:

ذكرنا اسم السورة، ورقم الآية التي وردت في المتن حتى إذا كان النص جزءاً من آية نذكر اسم السورة ورقم الآية، من دون أن نذكر أنها جزء منها.

٦- تخريج الأحاديث النبوية من كتب الحديث إن استطعنا تخريجها من كتب الحديث وإن لم نستطع الوصول إليها خرجناها من كتب اخرى ذكرت الحديث .

٧- تعريف بالأشخاص الذين ورد ذكرهم في المتن إلا مع بعضهم المعروفين .

٨- خرجنا الشواهد الشعرية واتبعنا في تخريجها ما يأتي:

أ. عزونا ما لم يعزه المؤلف إلى أصحابه .
ب. خرجنا الشواهد من دواوين الشعراء أو من المجاميع وما لم نعثر عليه خرجناه من كتب النحو.

ج .- ذكرنا اسم البحر الذي ورد منه الشاهد .
٩- خرجنا الأمثال والأقوال من الكتب المختصة بهذا الموضوع .

١٠- قمنا بوضع فهرسة الكتاب .

● وصف النسخ:

اعتمدنا في تحقيق هذا التفسير على ثلاث نسخٍ خطية استطعنا الحصول عليها:

أ. نسخة المكتبة الأزهرية، بالرقم: ١٣٣٨ خصوص وبالرقم ٢٨٩٠٩ عموم، التي رمزنا

لها (بالأصل)، وهي نسخة جيدة كاملة، بخط النسخ، ناسخها علي بن احمد ابو ميره البغوي، أكمل نسخها سنة ١٢١٥هـ، وهذا يعني أنه كتبها في زمن المؤلف، أما عن حياة الناسخ فلم نجد شيئاً عنه كتب فيها، فضلاً عن الختم الظاهر عليها .

عدد أوراق المخطوطة: ٧٠ ورقة.

قياساتها: ٢٠x١٣ سم.

عدد أسطر الوجه الواحد من الورقة يتراوح بين ٢٢-٢٣ سطراً، ومعدل كلمات السطر الواحد تتراوح بين ٩-١١ كلمة.

سبب اختيار هذه النسخة أصلاً:

١. كونها واضحة وبخط نسخ جيد .

٢. كونها كاملة.

٣. تعد هذه النسخة أقدم النسخ التي حصلنا عليها، لذلك جعلناها نسخة الأصل لكونها نسخت في حياة المؤلف.

ب. نسخة جامعة الملك سعود، بالرقم ٢١٢/ت أ والرقم العام ٢٢٨١ التي رمزنا لها بالحرف (ب)، نسخة خطية واضحة وبخط نسخ جميل، وتوجد عليها بعض الحواشي التوضيحية، وقد نسخت هذه النسخة على يد الناسخ احمد الابناسي الشافعي في التاسع من شوال سنة (١٢١٩) وهي كذلك من زمن المؤلف اي نسخت وهو على قيد الحياة.

قياساتها: ٢١x١٥ سم.

عدد أوراقها: ١٤ ورقة .

عدد أسطر الوجه الواحد من الورقة يتراوح بين ١٦-١٧ سطراً، ومعدل كلمات السطر الواحد ٧-٨ كلمات .

جـ/ نسخة المكتبة الأزهرية بالرقم: ٥٧٥ خصوص وبالرقم ١٢٣٤٧ عموم، التي رمزنا لها بالحرف (ج) وناسخها هو معوض بن سلامة المالكي، وقد أتمها كما يقول في السابع

من رمضان من سنة (١٣٠٣هـ)،

قياساتها: ١٨x١٤ سم .

عدد أوراقها: ١٠ أوراق

عدد أسطر الوجه الواحد ٢٣ سطراً وبمعدل ٧

كلمات في السطر الواحد.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لكل شيء قدراً، وأنزل القرآن رحمة وشفاء وذكرًا، وحث فيه على حسن التدبر والذكرى، والصلاة والسلام على سيد الأنام المختص بمواكب ليلتي القدر والإسراء وعلى آله وأصحابه وذريته وأحبابه طرا، وجميع أمة أجابته، أدخلنا الله من فضله معهم وحشرنا في زمرة يوم القيامة غراً، آمين.

أما بعد فيقول الفقير^(٧)، محمد بن محمد الأمير عفا الله تعالى عنه وغفر له، ولطف به، آمين، هذا ما يسره الله تعالى خدمة لسورة القدر جعلته عدة للمذاكرة فيها بالجامع الأزهر، والمسجد الأنور عمّره الله بذكره، وزاد في تشريفه، ورفع قدره، آمين، فأقول وبالله المستعان: سورة القدر الأرجح أنها مدنية^(٨)، ورجح بعضهم^(٩)، أنها مكية، فلعله تكرر نزولها تنبيهاً على مزيد شرف ليلة القدر.

(بسم الله الرحمن الرحيم): (إِنَّا) إِنَّ يُوْتَىٰ بِهَا لِلتَّأْكِيدِ رَدًّا عَلَىٰ مَنْكِرٍ أَوْ شَاكٍ، وَالْمَخَاطَبُونَ فِيهِمْ؛ ذَلِكَ فَقَدْ قَالُوا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ﴿قَالُوا أَسَاطِيرَ الْأُولِينَ﴾^(١٠)، وَقَالُوا ﴿تَنْزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾^(١١) فَرَدَّ عَلَىٰ جَمِيعِ ذَلِكَ بِذِكْرِ الْإِنزَالِ، لِأَنَّهُ مَخْتَلَقٌ، وَلَا مِنْ أَسَاطِيرِ الْأُولِينَ، وَإِسْنَادُ الْإِنزَالِ لِحَضْرَتِهِ الْعَلِيَّةِ مَعْبَرًا بِضَمِيرِ الْعِظْمَةِ لِمُنَاسِبَةِ ذَلِكَ لِلْمَقَامِ، أَي نَحْنُ عَلَىٰ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْعِظْمَةِ أَنْزَلْنَاهُ {وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ، إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ} ^(١٢) فَضْلًا عَنْ أَنْ يَنْزِلُوا بِهِ، وَقَدْ أُورِدَ بَعْضُهُمْ بَحْثًا فِي نَظِيرِ مَا

نحن فيه، وهو التأكيد بالقسم في ﴿والنجم إذا هوى﴾^(١٣)، وهو أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَصْدُقُونَ خَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَقْسَمُ، وَلَا تُوَكِّدُ وَالْكَافِرُونَ يَعَانِدُونَ وَلَوْ تَعَدَّدتْ / ١ ظ / الأقسام، والتوكيد، فما فائدة القسم والتأكيد في القرآن؟ والجواب كما قال النبتيتي^(١٤): منع الأخير؛ فَإِنَّ عَادَتَهُمُ الْإِنْقِيَادَ لِلْأَقْسَامِ وَالتَّأْكِيدَاتِ، فَرُبَّمَا حَصَلَ لَهُمْ هِدَايَةٌ؛ بِسَبَبِ ذَلِكَ^(١٥)، عَلَىٰ أَنْ فَائِدَةُ (إِنَّ) لَا تَنْحَصِرُ فِي التَّأْكِيدِ لِلرَّدِّ؛ بَلْ قَدْ تَكُونُ لِغَيْرِ ذَلِكَ، كَمَا بَسَطَهُ السَّعْدُ^(١٦) فِي الْمَطُولِ^(١٧)، نَقْلًا عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَاهِرِ^(١٨)، كَالْتَرغِيبِ فِي تَلْقِي الْخَيْرِ، وَالتَّنْبِيهِ بِعَظِيمِ قَدْرِهِ، وَشَرَفِ حُكْمِهِ، وَ(نَا) يَحْتَمَلُ أَنَّهَا لِلْمَتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهُ وَالْمَلَائِكَةَ لَهُمْ مَدْخَلِيَّةٌ فِي إِنزَالِهِ ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾^(١٩) ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾^(٢٠) فَيَكُونُ نَظِيرًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(٢١) أَي أَنَا وَمَلَائِكَةُ قُدْسِنَا أَنْزَلْنَاهُ. وَعَلَىٰ فَرَضِ أَنَّ الْإِسْنَادَ لِلْمَلَائِكَةِ مُجَازِي، فَلَا مَانِعَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ فِي الْإِسْنَادِ، كَأَنَّ يُقَالُ: بَنَى الْأَمِيرُ [الْمَدِينَةَ]^(٢٢)، وَالْمَرَادُ عَمَلُهُ]، وَلَا يَعْتَرِضُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْقَدِيمِ وَالْحَادِثِ فِي تَعْبِيرِ وَاحِدٍ، فَإِنَّهُ حَاصِلٌ فِي ضَمِيرِ يُصَلُّونَ ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾^(٢٣)، ﴿فَتُبَارِكْ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾^(٢٤) وَنَحْوَهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْخَطِيبِ: ((بئس الخطيب))^(٢٥)، لما قال: «من يطع الله ورسوله فقد [اهتدى]^(٢٦) ومن يعصهما فقد غوى»^(٢٧).

فَأَنَّ الْخَطِيبَ مَحَلَّ إِظْنَابِ، وَقِيلَ وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ: وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا قَبْلَ الْجَوَابِ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّ (نَا) لِلْمَعْظَمِ نَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَتْ مُشْتَرَكَةً حَقِيقَةً فِي الْمَعْظَمِ نَفْسِهِ كَمَنْ مَعَهُ غَيْرُهُ فَظَاهِرٌ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْمَعْظَمِ نَفْسَهُ مُجَازًا تَشْبِيهًا لَهُ بِالْجَمَاعَةِ، أَوْ اسْتِعْمَالًا لِأَسْمِ الْكُلِّ فِي الْجُزْءِ،





فلا يُرد أن التشبيه والكلية والجزئية محالات في حقه تعالى: لأنه إنما يلزم المحال لو كانت مشابهة وكلية وجزئية حقيقية، وهذا أمر اعتباري يعتبر علاقة مصححة للاستعمال، وهذا كما أجاز الأشاعرة^(٢٨)، وصفه تعالى بصفات الأفعال /٢/ و/لحادثة كالخلق، والرزق والأمانة والاحياء، مع أن اتصافه بالحوادث محال، لكن هذه أوصاف اعتبارية، لا صفات حقيقية قائمة بالذات، حتى يلزم المحذور.

(وأنزلناه) يصل ابن كثير^(٢٩) من السبعة هذه الهاء بواو الاشباع على أصله، وغيره يقصرها، والضمير للقرآن، قال الإمام الرازي^(٣٠): اتفاقاً^(٣١) قال الشهاب الخفاجي^(٣٢): وكأنه لم يعتد لقول مَنْ قال: إنه لجبريل أو غيره لضعفه^(٣٣)، وفي الاضمار من غير تقدم ذكر تنبيهه، كما قال القاضي البيضاوي^(٣٤): على عظم قدره وشهرة أمره^(٣٥)، حتى كأنه لا يغيب، ولا يحتاج للتصريح، كما عظمه بإسناد إنزاله لحضرته بعنوان العظمة وتأكيد الاعتناء سابقاً ولاحقاً بتعظيم الليلة التي أنزل فيها، وأنها تنزل فيها الملائكة، والروح المأذون لهم، لا الشياطين المعزولون [عن السمع]^(٣٦)، كما زعموا، قال الشهاب: فإن قلت كون الضمير للقرآن، والضمير من جملة القرآن يقتضي عوده على نفسه، كما أن الإشارة في نحو ﴿ذلك الكتاب﴾^(٣٧) يقتضي الإشارة بذلك لذلك نفسه، فإن لفظ ذلك من الكتاب، ويقتضي أيضاً الاخبار بجملة (إذا أنزلناه) عن نفسها، قلت: قال أستاذ مشايخنا السيد عيسى الصفوي^(٣٨) - قدس سره -: إنه لامحذور فيه، لجواز قولك: أتكلم مخبراً عن التكلم؛ بقولك: أتكلم، وفيه كلام؛ وقد أفرده الجلال الدواني^(٣٩) بالتأليف^(٤٠) ^(٤١) ومن ذلك قول المتكلم كلامي صدق، يشمل نفس هذه الجملة، وقد لا يتكلم بغيرها، والظاهر أنها لا تكفي في وجود الموضوع

الذي يتوقف صدق الموجبة عليه للدور، نعم إن التفت للوجود الفرضي، أو أريد بها سلب الكذب، فالسالبة تصدق بنفي الموضوع، فلي تأمل. أو يقال^(٤٢): يرجع الضمير للقرآن، باعتبار جملته بقطع النظر عن أجزاءه /٢/ / فيخبر عن الجملة بلأننا أنزلناه المدرج في جملته من غير نظر له بخصوصه والجزء من حيث هو مستقل مغاير له من حيث هو في ضمن الكل، كما يقال الشيء في نفسه غيره مع غيره، ولذا قال الكرمانى^(٤٣): الجزء قد يجعل علماً للكل^(٤٤)، كما يقال: قرأت ﴿قل هو الله أحد﴾^(٤٥)؛ أي السورة كلها، أي فلا يلزم جعل الشيء علماً على نفسه، ولا يلزم الدور، لتقدم الجزء على الكل، وتأخر الاسم عن المسمى، لأن تأخره من حيث كونه اسماً، كما قال البيضاوي^(٤٦) في كون ﴿الم﴾^(٤٧) اسم السورة مثلاً، ونظيره لفظ ﴿سورة أنزلناها﴾^(٤٨)، ولفظ القرآن الواقع في نظم القرآن؛ لكن أورد علي القاضي أنه^(٤٩) وقع جزء من حيث كونه اسماً، فبقي البحث، ولذا منع أصل البحث، ومستند البحث {ومباشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد}^(٥٠)، وقد سمي به قبل وجوده، والتأويل وجعلها تسمية معلقة خلاف الظاهر، وأجاب الشهاب^(٥١) عمّا أورد علي القاضي؛ بأن جزئيته من حيث كونه اسماً إنما ينتج تأخره من حيث وصف الجزئية، وهذا لا ينافي تقدم ذاته في نفسه. فلي تأمل، ولا حاجة لأن يقال: الضمير راجع له، ما عدا قوله: (إننا أنزلناه)، بل لا حاجة في العربية لمثل هذا التعمق من أصله.

إنتهى ببعض إيضاح وتصرف، ثم الإنزال إن كان إنزاله في صحف مطهرة منسوخة من اللوح المحفوظ ﴿بأيدي سفرة، كرام بررة﴾^(٥٢) من الملائكة حتى وضع في بيت العزة من سماء الدنيا جملة واحدة فظاهر، وما ذكرناه من

أن بيت العزة في سماء الدنيا هو ما في الدّر المنثور^(٥٣)، وغيره، وفي الشيخ زادة^(٥٤) على البيضاوي أنه في السماء السابعة؛ فلعله متعدد، ثم أنزل مفرداً بحسب الوقائع في عشرين سنة، أو ثلاث وعشرين بمدة فتور الوحي بين اقرأ والمدثر ليستفيق/٣ و/ ويتشوق ثم نزل ﴿قم فأذرن﴾^(٥٥)، بياناً للمراد من اقرأ، وأن المراد اقرأ على قومك فهي نبوة ورسالة معاً خلافاً لمن قال بتأخر^(٥٦) الرسالة، وعاد بتوقيف إلى ترتيبه الذي في اللوح المحفوظ، كأسماء السور، بتوقيف، فإن جبريل كان يدارسه إياه كل عام في رمضان، ف ﴿يمحو الله ما يشاء ويُنَبِّت﴾^(٥٧)، حتى كان عام وفاته، دارسه مرتين إشارة لثبات الأمر، هو، وقيل المعنى إنزاله على محمد (صلى الله عليه وسلم) تلك الليلة بناء على أن البعثة في رمضان، ولا ينافيه قولهم على رأس أربعين سنة، فقد قيل: ولد في رمضان، وعلى أنه في غيره كربيع، قيل بإلغاء الكسر، أو جبره [على أن بعضهم]^(٥٨) يرى تنقل ليلة القدر في غير رمضان، وقيل المراد أنزلناه في شأن ليلة القدر، والتنبية على شرفها، والقرآن اسم للقدر المشترك بين الكل، وأبعاضه، فيكون كقول عمر^(٥٩) لما كرر نداء النبي (صلى الله عليه وسلم)، ولم يُجِبْهُ، لشغل؛ فركض دابته: وقال لقد خشيت أن ينزل في قرآن. وقول عائشة^(٦٠) في قصة الإفك: وإنني لأحقر في نفسي من أن ينزل الله في قرآنًا يتلى؛ وفي القرآن: ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء﴾^(٦١).

قال الشهاب عند قول القاضي في ديباجة التفسير، الحمد لله الذي أنزل إلخ، ما نصه على النسخة التي بيدي منه: (والنزل وإن استعمل في الأجسام، والأعراض، [توصف]^(٦٢) به الألفاظ، إلا باعتبار محالها، والقرآن من الأعراض الغير القارة، فلا يتصور إنزاله، ولو بتبعيته المحل،

فهو مجاز متعارف على مبلغه، كما يقال: نزل بكم حكم الأمير من القصر، أو التنزيل مجاز عن إيحائه من الأعلى رتبة إلى عبده تدريجياً. فالتجوز في الطرف أو الاسناد^(٦٣) [انتهى]^(٦٤) ما رأيته فيه، ولا يخلو عن شيء، والذي يظهر أن تقول القرآن كلام الله تعالى مقروء بالألسنة، محفوظ في/٣ ظ/ الصدور^(٦٥)؛ (البحر الكامل)

إنّ الكلام لفي الفؤاد وإنما

فأمّا الكلام اللفظي؛ فهو من الأعراض غير القارة، كما قال الشهاب، ولا يصح أن يعتبر حال النزول الذي حقيقته حركة من الأعلى إلى الأسفل، ولا باعتبار محله إلا إذا ثبت أن الملك حال حركة النزول متكلم بألفاظ القرآن الذي نزل به قبل الوصول إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، ودونه حَزَطَ القتاد^(٦٦)، فإن ثبت ذلك، فيقال: الحركة إمّا كونان، أو كون أول في حيز ثان، وكل جزء من اللفظ إنما له كون أول في محله، وهو في حيزه الأول، باعتبار كون العرض، فلا تغفل حقيقة الحركة بالتبعية كما في بياض الجسم، لقراريته، ولو بتجدد الأمثال. إن قلنا بعدم بقاء الأعراض، نعم المحل في ذاته يتحرك، وأمّا إن اعتبرنا الكلام النفسي، فالظاهر أنه قارّ الذات قائم بالنفس إجمالاً، أو تفصيلاً على أنّ الذهن يقوم به المفصل، ومما يقرب لك ذلك أنّ رسم البسمة مثلاً يكون تدريجياً، وإذا نظرت إليه ببصرك شاهدتها دفعة [واحدة]^(٦٧)، فكذا ارتسام الألفاظ في النفوس، فالكلام النفسي قارّ كالبياض، يوصف بالحركة تبعاً لمحله، لكنه لا يخرج عن المجاز، والقول بأنّ التبعية لاتنافي الحقيقة، كما في راكب الدابة، والسفينة يتحرك بتبعيتهما، وينسب له التحرك حقيقة [استناداً]^(٦٨) لقياس مع الفارق، فإنّ الراكب جسم، والعرض لو اتصف بالحركة حقيقة، لزم قيام العرض بالعرض، والمشهور





منعه، وأما التجوز في الطرف يحمل التنزيل على الإيحاء، فظاهر. نعم الظاهر بعد ذلك كله أنه صار حقيقة شرعية، بدليل عمّ قبول النفي شرعاً، ومن علامات المجاز صحة النفي على أنّ هذا كله باعتبار أحوالنا، وحال نزول الملك، وإنزال الوحي مجهول لنا على الحقيقة / و٤ / والتفصيل، فتدبر.

وأصل الإنزال ما كان دفعياً، والتنزيل تدريجي، هذا هو الغالب عند التجرد عن القرائن، والهمزة، والتضعيف، وإن كانا أخوين في أصل التعدية، لكن الفرق بينهما بذلك معهود، كما في أعلمته الخبر، وعلمته الحساب، فليتأمل.

(في ليلة القدر) الليلة واحدة الليالي زادوا ياءً في جمعها على غير قياس، كما زادوها في تصغيرها ليلية^(٦٩)، لأن التصغير، والتكبير أخوان، وفي مغني اللبيب^(٧٠) زيادة الياء مبنية على ليلاه بمعنى ليلة، كما في القاموس^(٧١)، وقيل تصغيرها على الأصل. كما في قول أبي الطيب^(٧٢): (البحر الوافر)

أُحَادٌ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ

لِيُيَلِّتُنَا الْمُنُوطَةَ بِالنَّوَادِ
وفي النبتيتي علي الغيطي^(٧٣) في قصة الإسراء نقلًا عن ابن حجر^(٧٤) أن الليل قاصر على أهل الأرض للراحة، وليس في السماء، وقوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾^(٧٥) كناية على الدوام. انتهى. فهو نظير بعض ما قيل^(٧٦) في ﴿مَادَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(٧٧)، وقال أهل الهيئة^(٧٨): الليل ظل كرة الأرض في ضوء الشمس، وهو مخروط يمتد في شيء من فلك القمر، فهو عرض كالنور يقوم بالهواء، والأشعة نور قوي، ومن البعيد قول السنوسي^(٧٩) في شرح كبراه إنها جواهر متصاغرة متضامنة، ومعرفة السابق خلقاً من الليل والنهار [تحتاج]^(٨٠) لسمع، وقوله تعالى: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ

النهار﴾^(٨١) لا يدل لأحدهما، وقد تعرضنا لذلك في تفسير الفلق، مما كتبنا للمعوذتين^(٨٢).

وأما ﴿وَاللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾^(٨٣) فمعناه، أنه لا يأتي قبل ما قدر له، أمّا ظلمة العدم، فشيء آخر [نعم إن قلنا الظلمة عدمية أي عدم النور سابقة]، وإضافتها للقدر أمّا بمعنى الشرف والعظم^(٨٤)، أو بمعنى تقدير الأمور؛ أي إظهار تلك الشؤون في دواوين الملأ الأعلى، ومواكبهم، وإن كان المولى / ع / قضى الأمور، إلا كما علم، والقدر وإن كان أصله الإيجاد، والتقدير تعلق القدرة حادث عند الأشاعرة^(٨٥) والقضاء قديم، كما في نظم الأجهوري المشهور، لكنهما نظير الفقير، (المسكين)، والظرف، والجار والمجرور، وقيل^(٨٦) القدر بمعنى الضيق من قوله ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾^(٨٧) ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ﴾^(٨٨) لضيق القضاء بازدهام مواكب الملائكة فيها، وإن قلنا: إن الملائكة جواهر نورانية لطيفة تتشكل، وتتداخل، فلا مانع أنهم يتشكلون في مواكبها بلا تداخل إظهاراً لأبهرتها.

وإذا وقف القارئ على (القدر)، فالأرجح التفخيم، لزوال علة الترقيق؛ أعني الكسر، ويقل استصحاب السبب^(٨٩)، نعم إن وقف بالزوم، ووجد سبب الترقيق، كالياء في الخير، والكسرة في الذكر، والامالة في الدار رقق. قال في حرز الأماني، ووجه التهاني^(٩٠):

وترقيقها مكسورة عند وصلهم

وتفخيمها في الوقف أجمع وأشملا

ولكنها في وقفهم مع غيرها

ترقق بعد الكسر أو ما تميلا

أو الياء تأتي بالسكون ورومهم

كما وصلهم قائل الذكاء مصقلا

وليلة القدر باقية على الصحيح، خلافاً لمن قال برفعها^(٩١) الحديث «خرجت لأعلمكم بليلة القدر فتلاحا فلان فرفعت»^(٩٢) ورُدَّ بأن الذي

[رُفِعَ] ^(٩٤) تعيُّنُها، بدليل أن في آخر الحديث نفسه «وعسى أن يكون خيراً لكم فالتمسوها في العشر الأواخر»، إذ رفعها بالمرّة لا خير فيه، ولا يتأتى معه التماس إن قلت: الرفع بسبب الملاحاة يقتضى أنه من شؤم الملاحاة، فكيف يكون خيراً؟ قلت: هو كالبلاء الحاصل بشؤم معصية بعض العصاة، فإذا تلقى بالرضى والتسليم صار خيراً، إن قلت: فما هو الذي فات بشؤم الملاحاة، وما هو الخير الذي حصل؟ قلت: الفات معرفة عينها حتى يحصل / و / غاية الجد، والاجتهاد في خصوصها، والخير الذي حصل هو الحرص على التماسها حتى يُحيى لياالي كثيرة في الجملة.

قالوا: أخفى الرّبُّ أموراً في أمور أخفى ليلة القدر في الليالي لتُحيى جميعها، وساعة الاجابة في الجمعة، [ليُدعى] ^(٩٥) في جميعها، والصلاة والوسطى في الصلوات، ليحافظ على الكل، والاسم الأعظم في أسمائه؛ ليدعى بالجميع، ورضاه في طاعته؛ ليحرص العبد على جميع الطاعات، وغضبه في معاصيه، ليزجر عن الكل، والولي في المؤمنين، ليحسن الظن بكل منهم، ومجيء الساعة في الأوقات للخوف منها دائماً، وأجل الانسان عنه، ليكون دائماً على أهبة، فعلى هذا يحصل ثوابها لمن قامها، ولو لم يعلمها. نعم العالم بها أكمل.

هذا هو الأظهر. قالوا: وبين لمن علم بها أن يكتمها، ووجه الاقتداء برسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث لم يعينها، وقد قالوا أعلمه الله بكل ما أخفى عنه، بل في الحديث (تخلقوا بأخلاق الله) ^(٩٦)، ثم اختلفوا ^(٩٧) في لزومها ليلة، فقيل أنها آخر ليلة من رمضان للعتق فيها بقدر ما مضى، وقيل أول ليلة منه، وقيل ليلة النصف من شعبان، وتنقلها في العشر الأخير وأوتاره، وهل العدد باعتبار ما مضى، أو ما بقي فيختلف

بكمال الشهر، ونقصانه، أو في جميع رمضان، أو في العام كله؟ قال الخطيب في تفسيره ^(٩٨): حتى لو علّق طلاق امرأته أو عتق عبده على ليلة القدر، لا يقع مالم تنقضى سنة من حين حلفه، يُروى ذلك عن أبي حنيفة. انتهى. قلت: المالكية لا يوافقون على ذلك في الطلاق، لأن قاعدة مذهبهم تجيز ما علّق على مستقبل محقق الوقوع؛ لئلا يكون كترك المتعة المشهور عن ابي كعب، وأبن عباس، وكثير أنها ليلة السابع والعشرين ^(٩٩)، وهي الليلة [التي] ^(١٠٠) كانت صبيحتها وقعة بدر التي ^(١٠١) أعزّ الله بها الدين / ٥ / وأنزل ملائكة فيها مدداً للمسلمين. وأيّد بعضهم بطريق الاشارة بأنّ عدد كلمات السورة ثلاثون كأيام رمضان، واتفق [أن] ^(١٠٢) كلمة (هي) تمام سبعة وعشرين، وأراد الكلمات الأدائية التي ينطق بها في أداء التلاوة دفعة، وأن احتوت على كلمات كأنزله. وطريق آخر هو أن حروف ليلة القدر تسعة، وقد [ذكرت] ^(١٠٣) في السورة ثلاث مرات، وثلاثة في تسعة بسبعة وعشرين. ونقل عن بعض أهل الكشف ^(١٠٤) ضبطها بضبط أول الشهر من أيام الاسبوع، ومع كونه لا مستند له في الحديث قد [اضطربت] ^(١٠٥) أقوالهم فيه أيضاً، وقال سيدي أحمد زروق ^(١٠٦)، وغيره: لا تفارق ليلة من أوتار آخر الشهر، ونُقل نحوه عن ابن العربي ^(١٠٧).

وفي تفسير ^(١٠٨) الخطيب عن أبي الحسن الشاذلي ^(١٠٩) إن كان أوّلُه الأحد فليلة تسع وعشرين، أو الاثنين فأحدى وعشرين؛ ثم استعمل الترقى، والتدلي في الأيام [فالثلاثاء] ^(١١٠) سبع وعشرون والأربعاء تسعة عشر، والخميس خمس وعشرون، والجمعة سبعة عشر، والسبت ثلاث وعشرون. وورد في الحديث ^(١١١): أنّ من أحسن ما يُدعى به في تلك الليلة العفو والعافية؛ فإن العافية المعافاة مما يكره في الدين، والدنيا،



والآخرة.

وورد^(١١٣) من صلى المغرب والعشاء في جماعة، فقد أخذ بحظ وافر من ليلة القدر، وورد من صلى العشاء في جماعة، فكأنما قام شطر الليل، فإذا صلى الصبح في جماعة، فكأنما قام شطره الآخر، وينبغي لمن شق عليه طول القيام أن يتخير ما ورد في قراءته كثرة الثواب كآية الكرسي، فقد ورد^(١١٣) أنها أفضل آية في القرآن، وكالثلاث، أو الآيتين من آخر سورة البقرة، فقد ورد^(١١٤) (من قام بهما في ليلة كفتاه)، وكسورة إذا زلزلت، ورد^(١١٥) أنها تعدل نصف القرآن، وكسورة الكافرون أنها تعدل ربع القرآن، والاحلاص تعدل ثلث القرآن ويس، ورد^(١١٦) أنها قلب ٦/ و القرآن. وأنها لما قرئت له ويكثر من الاستغفار، والتسبيح، والتحميد، والتهليل، وأنواع الذكر، والصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) ويدعو بما أحب لنفسه، ولأحبائه أحياء وأمواتاً، ويتصدق بما تيسر له، ويحفظ جوارحه عن المعاصي. هذا هو الأحياء الذي يغفر به ما تقدم من ذنبه لأنواع اللهو، واللعب، نسأل الله التوفيق والقبول، والرحمة بفضله. (وما أدراك ما ليلة القدر) أي ما مقدار شرفها، بدليل ما بعده لا ما حقيقتها فإن حقيقتها مدة مخصوصة من الزمن، وفي حقيقة الزمن خلاف مشهور، حتى قيل: أنه من مواقف العقول، ومزالق الفحول، كالروح والمكان، ونظائرها ﴿سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾^(١١٧)، ولولا خوف ملل الطول؛ لسقنا في ذلك شيئاً من المنقول، وما نقول، وقد تعرضنا لذلك في حواشي الشيخ عبد السلام^(١١٨) على جوهره التوحيد^(١١٩)، والاستفهام هنا للتفخيم، والتعظيم كأنه لا يحاط بقدرها. قال سفيان بن عيينة^(١٢٠) إن كل ما في القرآن من قوله: (ما أدراك) أعلم الله نبيه (صلى الله عليه وسلم) وما فيه (وما يدريك)

لم يُعلمه به. ولما نقل البخاري في صحيحه هذا الكلام^(١٢١) عن سفيان تعقبه بعض شراحه^(١٢٢) بقوله تعالى في حق ابن ام مكتوم ﴿وما يدريك لعله يزكى﴾^(١٢٣) ﴿وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً﴾^(١٢٤)، ونحوه، وقد قالوا لم يخرج (صلى الله عليه وسلم) من الدنيا حتى أعلمه الله تعالى بوقت الساعة، وبكل ما أخفى عنه بما يمكن البشر علمه، وأما التسوية بين علمه، وعلم الله تعالى فكفر كما وضح في محله.

أقول: الظاهر أن مراد سفيان إعلام الله تعالى في ذلك السياق نفسه، كما هنا، وكما في آية القارعة، وآية ﴿وما أدراك ما الحطمة﴾^(١٢٥) ﴿وما أدراك ما العقبه﴾^(١٢٦)، ﴿وما أدراك ما يوم الدين﴾^(١٢٧)، ونحوها، فلا يرد البحث إن قلت يرد ﴿وما أدراك ما الحاقة﴾^(١٢٨)، فإنه لم يعلم بها في نفس السياق. قلت: قوله: ﴿كذبت ثمود، وعاد بالقارعة﴾^(١٢٩) إعلام بها؛ لأنها التي تفزع ٦/ ظ / القلوب.

وقد قال المفسرون^(١٣٠): إنّه إظهار في موضع الاضمار لبيان وصفها، ولما تم استطراد طائفة من المكذبين بها، بنيت بقوله تعالى: ﴿فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة﴾^(١٣١) الخ.

(ليلة القدر خير من ألف شهر)

[أورد]^(١٣٢) أن هذه المدة لا بد فيها من ليالي قدر، فيلزم تفضيل الشيء على نفسه، وغيره، وأجيب بأن المراد ألف شهر، ليس فيها ليلة قدر، ولا مورد للسؤال من أصله، إلا لو كان المراد ألف شهر مُدّد هذه الأمة، وليس بلازم، إلا أن يكون هذا مراد المجيب: أي التفضيل على مطلق العدد في ذاته، والألف قيل^(١٣٣): المقصود منها مطلق الكثرة، وقيل^(١٣٤): أخبر (صلى الله عليه وسلم) بإسرائيلى عَبْدَ الله، أو جاهد هذه المدة، وهي ثلاث وثلاثون سنة وثلث، فكأنه استقصر أعمار أمته، فأعطي ليلة، فهي من خصائص هذه

الأمة، ولا يقال: لأبَد من تقدير الأمور لغير هذه الأمة أيضاً، لأننا نقول: اللازم المشترك التقدير الأزلي، وأما إظهار تلك الشؤون في الملأ الأعلى على الوجه المخصوص، فلا مانع فيه من الخصوص. وقيل^(١٣٥) حكمة تخصيص العدد أنه (صلى الله عليه وسلم) رأى بني أمية في صورة قرده تثب على منبره الشريف في بعض مرثيه المنامية التي عبرت له، فكأنه تأسف على مدة ملكهم، وهي هذا القدر، فأعطي ليلة القدر جبراً لذلك. ذكره السيوطي في الدر المنثور^(١٣٦) وغيره، وتفضيلها [لما]^(١٣٧) احتوت عليه من مضاعفة ثواب الحسنات.

وإجابة الدعوات، ولكثرة النفحات، والتجليات، ونزول الرحمات، وغير ذلك مما فضل بعضه، أو كله بعد، وإن تساوت حقائق الأزمنة، والأمكنة، لكن يفضل [الله]^(١٣٨) ما شاء بما شاء.

وقد اختلف في المفاضلة بينها، وبين ليلة الاسراء، فإن هذه شُرفت بنزول الكلام، وليلة الاسراء رأى فيها المتكلم جلّ جلاله، حتى قال بعضهم^(١٣٩) ليلة الاسراء أفضل في حقه، وليلة القدر أفضل في حق أمته، وكذا الخلاف^(١٤٠) بين الليلتين، وبين مولده الشريف /و/ فإنه مبدأ كل فضل، ومظهر كل تشريف، قال بعض المحققين^(١٤١)، وعلى تقدير تفضيل إحدى الليلتين على ليلة القدر؛ معناه خصوص تلك الليلة التي وُلد فيها بعينها، وخصوص تلك الليلة التي أسري فيها. أما نظيرتهما من كل عام، فليلة القدر أفضل، فلا ثمرة في ذلك، باعتبار الحرص على الأعمال، وإنما هو مجرد معرفة قدر، واعتقاد، لآجر فيه، إن شاء الله [تعالى]^(١٤٢).

(تنزل) أصله تنزل. قال في الخلاصة^(١٤٣) [الألفية]^(١٤٤)

وما بتأعين ابتدي قد يقتصر
فيه على تاء كتبتين العبر

والبزبي^(١٤٥) راوي ابن كثير من السبعة يشدد بإدغام التاء في التاء؛ إذا وصله بما قبله؛ فيلزم التقاء الساكنين، مع تنوين شهر، ويجري قول صاحب حرز الأمان^(١٤٦)،^(١٤٧)

وإدغام حرف قبله صح ساكن

عسير وبالأخفا طبق مفصلا

أي إخفاء السكون حتى كأن هناك حركة خفية. (الملائكة) جمع ملك، والتاء فيه لتأنيث الجمع، وإذا حذف امتنع صرفه، وبه يلغز، فيقال: كلمة إذ حذف من آخرها حرف امتنع صرفها، وأصل ملك ملاك. قال الشهاب في تفسير سورة البقرة^(١٤٨)، وقد ردّ على الأصل [في]^(١٤٩) قول الشاعر^(١٥٠):

(البحر الطويل)

ولست لأُنسى ولكن ملأك

تنزل من جو السماء فصوباً

واختلف في وزنه، فقال ابن كيسان^(١٥١): فعال، فالهمزة زائدة ومادته تدل على الملك، والقوة، والتمكن، وقيل: مفعول من لأك، أرسله، كما في القاموس^(١٥٢)، وقيل^(١٥٣) مقلوب من اللوكة، وهي الرسالة.

(والروح) قيل: جبريل، فهو عطف خاص لشرفه، وقيل: ملك آخر عظيم الخلق، وقيل: نوع مخصوص منهم، وقيل: خلق آخر غير الملائكة وقيل: أرواح بني آدم، وقيل: عيسى ينزل مع الملائكة، وقيل: القرآن، قال تعالى: {كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا}^(١٥٤) إلى غير ذلك.

(فيها) فتفتح فيها أبواب السماء، للتنزل، كما ورد بذلك^(١٥٥) يتحدث الناس عنها ممن يرى بعض ذلك، وتسطع الأنوار، ويحصل /و/ظ/ تجلّ عظيم، حتى قيل: تعذب المياه الملحة في البحار، ويطع الله من شاء، ويحجب [عمن]^(١٥٦) شاء بإذن ربهم وقد تعرضنا في شرح رسالة البسملة لتصريف كلمة رب، وما يتعلق بها.



(من كل أمر) قرئ شاذاً^(١٥٧) (من كل امرئ)، أي من أجل شأن كل إنسان، وما قدر له. (سلام هي) أي ذات سلامة من الآفات، لا يُقدَّر فيها إلا الخير، والتوفيق بأن تقع فيها آفات لأبَد من تقديرها مردود بما علمت أن التقدير اللازم العلم أزي، والمراد هنا إظهار المقادير في مواكب الملاء الأعلى، وجاز تخصيصه بأنواع النعم، والخيرات، وبدائع التفضيل، وعظائم النفحات، ويحتمل ربط (هي) بما بعده، وربط (سلام) بما قبله، أو يقدر^(١٥٨) له، وقيل: المراد سلام الملائكة على المؤمنين في زيارتهم إياهم، واستغفارهم لهم تداركاً لقولهم: {أتجعل فيها من يفسد فيها}^(١٥٩) لما بين الله لهم من [كمالات]^(١٦٠) المؤمنين ما لا [يعملون]^(١٦١). (حتى مطلع الفجر) قرأ الكسائي^(١٦٢) من السبعة بكسر اللام، والباقون يفتحونها وفخمها منهم ورش^(١٦٣). ما بعد (حتى) داخل حكماً فيما قبله، فقد ورد كما في الدر المنثور^(١٦٤) أن يومها في الفضل كليتها، وأن الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان، إلا صبيحة ليلة القدر، وتكون صافية نقية، ولا ينافيه تصفيد الشيطان في رمضان، كما توهم، إذ قد تطلع بين قرنيه، وهو مصفد، على تسليم عموم التصفيد على حقيقته. وقد ورد من قال: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، ثلاث مرات، كان كمن أدرك ليلة القدر، فينبغي الإتيان بذلك كل ليلة. ونسأل الله تعالى من فضلة العفو والعافية، وإنه عفو كريم، يحب العفو، آمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليماً، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. تمت بحمد الله، وعونه على يد كاتبها الفقير إلى مولاه الغني علي بن أحمد أبي ميرة، غفر الله له،

ولوالديه، ولجميع المسلمين. آمين. آمين. آمين. نسخت في ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٢١٥.

● الهوامش

- (١) ينظر ايضاح المكنون على الذيل على كشف الظنون: ج ٣ / ص ٣٤٧، الاعلام: ج ٧ / ص ٧١.
- (٢) ينظر الاعلام: ج ٧ / ص ٧١.
- (٣) ينظر تاريخ عجائب الآثار في التراجم والاخبار: ج ٣ / ص ٥٧٢.
- (٤) ينظر عجائب تاريخ الآثار: ج ٤ / ص ٢٨٤.
- (٥) ينظر: الاعلام: ج ٧ / ص ٧١.
- (٦) ينظر: تاريخ عجائب الآثار: ج ٤ / ص ٢٨٤.
- (٧) (الفقير) ساقطة من ب.
- (٨) لا نعرف من أين رجح المؤلف أنها مدنية إذ من ذكر سورة القدر وفسرها ذكر أنها مكية وانفرد بحسب علمي الزمخشري وقال: «وقيل أنها مدنية» الكشاف: ج ٤ / ص ٧٨٠، وذكر صاحب تفسير الجلالين قوله: (مكية أو مدنية) تفسير الجلالين: ص ٨٠٥.
- (٩) هذا ليس ترجيحاً وإنما جميع من فسر أو ذكر سبب النزول ذكر أنها مكية وليس كما ذكر المؤلف إنما بعضهم رجح كونها مكية ينظر الكشاف: ج ٤: ص ٧٨٠، أسباب النزول للواحدي: ص ٣٦٧ أسباب النزول للسيوطي: ص ٣٩٩.
- (١٠) سورة النحل الآية: ٢٤.
- (١١) سورة الشعراء الآية: ٢١٠.
- (١٢) سورة الشعراء الآيتان: ٢١٠ و ٢١١.
- (١٣) سورة النجم الآية: ١.
- (١٤) علي عبد القادر النبتيتي عالم بالمبقات والحساب من أهل نبتيت بشرقية مصر. له عدة مؤلفات منها شرح الرحبنة في الفرائض، ومطالع السعادة في وضع الأوقات والخواص الحرفية والعديدية، وفتح رب البرية، توفي (١٠٦٥هـ) ينظر الاعلام: ج ٤ / ص ٣٠١.
- (١٥) حاشية الصاوي على الجلالين: ج ٤ / ص ٥٩٤.
- (١٦) هو السعد التفتازاني مسعود بن عبد الله سعد الدين؛ من أئمة العربية والبيان والمنطق ولد في تفتازان من بلاد خراسان، وأقام بسرخس، وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند، فتوفي فيها ودفن في سرخس. من كتبه: تهذيب المنطق والمطول في البلاغة والمختصر اختصر به شرح تلخيص المفتاح ومقاصد الطالبين في الكلام وإرشاد الهادي في الأصول، وغيرها توفي (٧٩٣هـ). الاعلام: ج ٧ /

ص ٢١٩.

(١٧) المطول على شرح التلخيص: ص ١٩١.

(١٨) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر: واضع أصول البلاغة. كان من أئمة اللغة، من جرجان، له شعر رقيق من مؤلفاته أسرار البلاغة، دلائل الاعجاز، الجمل في النحو وغيرها توفي (٤٧١هـ)، وينظر دلائل الاعجاز: ص ٢٠٦.

(١٩) سورة الشعراء الآية: ١٩٣.

(٢٠) سورة النحل الآية: ١٠٢.

(٢١) سورة الاحزاب الآية: ٥٦.

(٢٢) كذا في (ب) وفي الاصل و (ج): بنى الامير وعلمته المدينة.

(٢٣) سورة التين: الآية: ٨.

(٢٤) سورة المؤمنون الآية: ١٤.

(٢٥) مسلم كتاب الجمعة: ج ٢ / ص ٥٩٤.

(٢٦) كذا في (ب) و (ج)، وفي الأصل (هدى).

(٢٧) صحيح مسلم كتاب الجمعة: ج ٢ / ص ٥٩٤.

(٢٨) هي فرقة كلامية اسلامية، تنسب الى أبي الحسن الأشعري الذي خرج عن المعتزلة، وقد اتخذت الاشاعرة البراهين والدلائل العقلية والكلامية وسيلة في محاجة خصومها من الفلاسفة والمعتزلة، وغيرهم لإثبات حقائق الدين وهم قد خالفوا مذهب السلف في إثبات وجود الله، ووافقوا الفلاسفة والمتكلمين، وأولوا الصفات الخيرية كالوجه واليدين والقدم والنزول. ينظر الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب: ج ١ / ص ٨٧.

(٢٩) هو عبد الله بن كثير الداري المكي أبو معبد. أحد القراء السبعة كان قاضي الجماعة بمكة. وكانت حرفته العطارية، ويسمون العطار «دارياً» معرف بالداري. وهو فارسي الاصل مولده ووفاته بمكة توفي سنة (١٢٠هـ) ينظر: الاعلام ج ٤ / ص ١١٥.

(٣٠) هو محمد بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، ابو عبد الله فخر الدين الرازي، الامام المفسر اصله من طبرستان ومولده في الري له عدة مؤلفات مفاتيح الغيب، لوامع البيئات في شرح أسماء الله تعالى ومعالم أصول الدين وغيرها توفي سنة ٦٠٦هـ الاعلام: ج ٦ / ص ٣١٣.

(٣١) (أما قوله اتفاقاً): أجمع المفسرون على أن المراد انزلنا القرآن في ليلة القدر، ولكنه ترك التعرّيج بالذكر؛ لأن هذا التركيب يدل على عظم القرآن من ثلاثة أوجه: ١- اسناد انزاله إليه ٢- جاء بضميره من دون اسمه الظاهر ٣- تعظيم الوقت الذي أنزل فيه، ينظر تفسير الرازي: ج ٣٢ / ص ٢٧.

(٣٢) هو أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري ولد ونشأ في مصر واتصل بالسلطان العثماني عالم له عدد من التصانيف في الأدب واللغة منها «ريحانة الألب، شفاء العليل في كلام العرب من الدخيل، وعناية القاضي وكفاية الرازي وحاشية على تفسير البيضاوي وغيرها توفي سنة ١٠٦٩هـ الاعلام: ج ١ / ص ٢٣٨.

(٣٣) حاشية الشهاب: ج ٨ / ص ٢٨٢.

(٣٤) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، ابو سعيد، أو ابو الخير ناصر الدين البيضاوي قاض ومفسر وعلامة، ولد في البيضاء بفارس له عدة مؤلفات أنوار التنزيل وأسرار التأويل طوالع الأنوار ومنهاج الاصول إلى علم الاصول وغيرها توفي (٦٨٥هـ) الاعلام: ج ٤ / ص ١١٠.

(٣٥) ينظر تفسير البيضاوي: ج ٢ / ص ٦١١.

(٣٦) ساقطة من الأصل و(ب).

(٣٧) البقرة الآية: ٢.

(٣٨) هو عيسى بن محمد بن عبيد الله بن محمد ابو الخير، قطب الدين، الحسن بن الأبي الشافعي، المعروف بالصفوي نسبة إلى جده لأمه (صفي الدين) له عدة مؤلفات منها انموذج العلوم، تعريب شرح الكافية تفسير من سورة (عم) إلى آخر القرآن وغيرها توفي (٩٥٣هـ)، الاعلام: ج ٥ / ص ١٠٨.

(٣٩) هو محمد بن اسعد الصديقي الدواني يعد من الفلاسفة ولد في دوان من بلاد كازون وولي القضاء في فارس له عدة مؤلفات منها انموذج العلوم وتعريف العلوم وغيرها توفي (٩١٨هـ)، الاعلام: ج ٦ / ص ٣٢.

(٤٠) ينظر: مخطوطة اثبات الواجب للدويني.

(٤١) من قول المؤلف فإن قلت كون ... بالتأليف نقل بالنص من حاشية الشهاب من دون حذف سوى بعض التغيرات الطفيفة التي لا تؤثر بالمعنى، ينظر حاشية الشهاب: ج ٨ / ص ٨٣٢.

(٤٢) (أما قوله: أو يقال: فهو قول الشهاب / من يرجع الضمير ... بأننا أنزلناه، ينظر حاشية الشهاب: ج ٨ / ص ٨٣٢.

(٤٣) هو محمد بن يوسف بن سعد الكرمانى شمس الدين الكرمانى عالم بالحديث اصله من كرمان اشتهر في بغداد له عدد من المؤلفات منها شرح مختصر ابن الحاب والسبعة السيارة وانموذج الكشاف وغيرها توفي وهو راجع الى بغداد (٧٨٦هـ) الاعلام: ج ٧ / ص ١٥٣.

(٤٤) ينظر شرح الكرمانى لصحيح البخارى: ج ٤ / ص ٦٩.





- (٤٥) سورة الاخلاص الآية: ١.
- (٤٦) ينظر انوار التنزيل واسرار التاويل: ج١ / ص ٥
- (٤٧) سورة البقرة الآية: ١.
- (٤٨) سورة النور الآية: ١.
- (٤٩) ساقطة من (ب) و (ج).
- (٥٠) سورة الصف / الآية: ٦.
- (٥١) ينظر حاشية الشهاب: ج٨ / ص ٣٨٤.
- (٥٢) سورة عبس الايتان ١٥-١٦.
- (٥٣) الدر المنثور: ج١٥ / ص ٥٣٣.
- (٥٤) هو محمد (محيي الدين) بن مصطفى (مصلح الدين) القوجوي مفسر له عدد من المؤلفات منها حاشية على انوار التنزيل وشرح الوقاية، وشرح البردة، وحاشية على مشارق الانوار للصابغاني توفي عام (٩٥١هـ)، الاعلام: ج٧ / ص ٩٩.
- (٥٥) سورة المذثر / الآية: ٢.
- (٥٦) في (ب) بتاخير.
- (٥٧) سورة الرعد الآية ٣٩.
- (٥٨) من (ج).
- (٥٩) الاحكام الشرعية الكبرى: ج٤ / ص ٢٠٦.
- (٦٠) ينظر: صحيح مسلم ١٠٦٦ ونص الحديث هو «والله اني لفي نفسي أحقر من أن ينزل الله فيّ قرآناً إنما كنت أرجو أن يرى الله رسوله - صلى الله عليه وسلم - رؤيا بها براءتي، واني في نفسي لأحقرن من أن ينزل الله فيّ قرآناً».
- (٦١) سورة النساء الآية: ١٢٧.
- (٦٢) في الأصل / يوصف، وما ثبتناه من (ب) و (ج).
- (٦٣) في (ج): من الظرف والاسناد.
- (٦٤) انتهى من (ب) وفي الأصل و (ج): (١هـ).
- (٦٥) البيت ينسب للاخطل وتمامه: جعل اللسان على الفؤاد دليلا ينظر شذور الذهب: ص ٣٥.
- (٦٦) هذا من الامثلة التي تضرب للامر الشاق. ينظر المستقصى من كلام العرب: ج٢ / ص ٨٢.
- (٦٧) ما بين قوسين ساقط في النسخة الأصل.
- (٦٨) ما بين قوس في كل النسخ (استناد) وما اثبتناه هو الصحيح.
- (٦٩) وتصغر كلمة ليلة ايضا على القياس فنقول: لَيْلِيَّة.
- (٧٠) قال صاحب المغني عن كلمة ليلة: «وتصغير ليلى على ليلية، وإنما صغرتها العربُ على لَيْلِيَّةٍ بزيادة الياء على غير قياس، حتى قيل: أنها مبنية على لَيْلَاةٍ في نحو قول الشاعر: في كُلِّ ما يوم وكلَّ لَيْلَاةٍ ومما قد يستشكل فيه أنه جمع بين متنافيين استطالة الليلة وتصغيرها،
- وبعضهم يثبت مجيء التصغير للتعظيم. مغني اللبيب في كتب الاعراب: ج١ / ص ٤٨. من ظاهر قوله ان ما نقله محمد الامير ليس راي ابن هشام لانه قال: حتى قيل انها مبنية.....
- (٧١) في القاموس المحيط مادة (ليل) «والليلة من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق أو الشمس ليدل وليال».
- (٧٢) والبيت من شرح الديوان للبرقوقي: ج٢ / ص ٧٤.
- (٧٣) محمد بن احمد بن علي بن ابي بكر الغيطي السكندري الشافعي. ابو المواهب، نجم الدين لقب بالغيطي
- نسبة الى (غيظ العدة) او (ابي الغيظ) له عدد من المؤلفات منها قصة المعراج الصغرى والقول القويم (٩٨١هـ) الاعلام: ج٦ / ص ٦.
- (٧٤) احمد بن علي بن محمد الكناشي العسقلاني، ابو الفضل، شهاب الدين ابن حجر من ائمة العلم والتاريخ له عدد من المؤلفات منها الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، لسان الميزان والاحكام لبيان ما في القران وغيرها (٨٥٢هـ) الاعلام: ج١ / ص ١٧٨.
- (٧٥) سورة الانبياء / الآية: ٢٠.
- (٧٦) حيث فيها وجهان ذكر المؤلف أحدهما، والثاني هو أن يراد سموات الاخرة، وارضها وهي دائمة مخلوقة للأبد والدليل على أن لها سموات وأرضا قوله تعالى: (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات... ولأنه لا بد لأهل الآخرة مما يقلهم ويظلمهم: إما سماء يخلقها الله، أو يظلمهم العرش وكل ما أظلك فهو سماء)، الكشاف: ج٢ / ص ٤٣٠.
- (٧٧) سورة هود: الآية: ١٠٧.
- (٧٨) اهل الهيئة يقصد بها اهل علم مادة الجغرافية.
- (٧٩) محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي حسني من جهة الام، ابو عبدالله. عالم تلمسان له عدد من المؤلفات، شرح صحيح البخاري، شرح مقدمات الجبر والمقابلة، شرح جمل الخوانجي وغيرها توفي (٨٩٥هـ) الاعلام: ج٧ / ص ١٥٤.
- (٨٠) في الاصل (يحتاج)، وما بين قوسين في (ب) و (ج).
- (٨١) سورة يس: الآية: ٣٧.
- (٨٢) لم نستطع الوصول لتفسيره هذا.
- (٨٣) سورة يس: ٤٠.
- (٨٤) هذا قول قاله الزهي حينما فسر قوله تعالى: ((وما قدروا الله حق قدره)) التفسير الكبير: ج١ / ص ٢٢٩.
- (٨٥) ينظر حاشية البيجوري على جوهرة التوحيد:

ص ١٨٩. حيث يريد بهذا الكلام قوله عند الاشاعرة:
إرادة الله مع التعلق في أزل قضاؤه فحقق
والقدر الإيجاد للأشياء على وجه معين اراده علا
وبعضهم قد قال معنى الأول العلم مع تعلق في الأزل
والقدر الإيجاد للأمور على وفق عمله المذكور
(٨٦) هذا قول للخليل بن أحمد: ينظر زاد المسير في علم التفسير: ج ٨ / ص ٢٩٥.
(٨٧) سورة الفجر: الآية: ١٦.
(٨٨) سورة الأنبياء: الآية: ٨٧.
(٨٩) الاستصحاب هو ابقاء ما كان على ما كان: «بمجرد أنه لم يوجد دليل مزيل، والحكم على الشيء بالحال أنى كان عليها من قبل حتى يقوم دليل على تغير تلك الحال...» ينظر موسوعة مصطلحات اصول الفقه: ج ١ / ص ١٤٤-١٤٥.
(٩٠) حرز الماني ووجه التهاني في القراءات: ص ٥٥.
(٩١) في (ب) قائل.
(٩٢) ينظر حاشية الشيخ ج ٨ / ص ٦٤٧.
(٩٣) صحيح البخاري ص ٣٦٤.
(٩٤) من (ب) و (ج).
(٩٥) في الاصل وفي (ج) ليدعو.
(٩٦) لم نقف على هذا الحديث.
(٩٧) ينظر فتح القدير: ج ٢ / ص ٣٠٥ حيث قال: عن ابي حنيفة: أنها في رمضان فلا يدرين أية ليلة هي: وقد تتقدم وقد تتأخر، وعندهما كذلك إلا أنها معنية لا تتقدم ولا تتأخر.
(٩٨) هو محمد بن احمد الشريبي المصري، شمس الدين المعروف بالخطيب الشريبي له عدد من التصانيف منها السراج المنير وغيرها توفي (٩٧٧هـ) الاعلام: ج ٦ / ص ٩ ينظر: تفسير السراج المنير: ج ٤ / ص ٤١٥.
(٩٩) ينظر تفسير السراج المنير: ج ٤ / ص ٤٦٥-٤٦٦.
(١٠٠) من (ب) و (ج).
(١٠١) (التي) ساقطة من (ب).
(١٠٢) من (ب) و (ج).
(١٠٣) في الاصل: (ذكره).
(١٠٤) في الأصل: (آخر طريق).
(١٠٥) من (ج).
(١٠٦) هو أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى الفاسي، ابو العباسي، زروق فقيه محدث صوفي من أهل فاس (بالمغرب) تفقه في بلده وقرأ بمصر والمدينة، وغلب عليه القصون توفي سنة ٨٩٩ وله عدة مصنفات يميل منها ابن الاختصار، مع التحرير ينظر الاعلام: ج ١ / ص ٩١.

(١٠٧) محمد بن عبدالله بن محمد المعافري الاشبيلي المالكي، ابو بكر ابن العربي، قاض، من حفاظ الحديث، ولد في اشبيلية له عدد من المؤلفات منها عارضة الاحوذى في شرح الترمذي واحكام القران والقبس من شرح الموطأ وغيرها توفي (٥٤٣هـ) الاعلام: ج ٦ / ص ٢٣٠.
(١٠٨) ينظر تفسير السراج المنير: ج ٤ / ص ٥٦٦. ولم يعزوه الى ابي الحسن الشاذلي ولكن لابن مسعود
(١٠٩) هو علي بن محمد بن محمد بن وفا، ابو الحسن القرشي الانصاري الشاذلي المالكي متصوف، اسكندري الاصل، اما مولده ووفاته فبالقاهرة له عدد من المؤلفات منها الوصايا والباعث على الخلاص في احوال الخواص توفي (٨٠٣هـ) الاعلام: ج ٥ / ص ٧.
(١١٠) في الأصل: فالثلث.
(١١١) الجامع لشعب الإيمان: ج ٥ / ص ٢٨٤.
(١١٢) صحيح مسلم: ص ٢٣٨.
(١١٣) صحيح مسلم: ص ٢٩١.
(١١٤) صحيح البخاري، ص ٧٢٧.
(١١٥) ينظر المستدرک على الصحيحين: ج ١ / ص ٧٦٨.
(١١٦) سنن النسائي الكبرى: ج ٦ / ص ٢٦٥.
(١١٧) سورة البقرة: الآية: ٣٢.
(١١٨) عبد السلام بن ابراهيم بن ابراهيم اللقاني المصري، شيخ المالكية بالقاهرة (ت ١٠٧٨)، الاعلام: ج ٣ / ص ٣٥٥.
(١١٩) ينظر حاشية الامير اتحاف المريد: ص ١٢٢-١٢٤.
(١٢٠) هو سفيان بن عيينه بن ميمون الهلالي (الكوفي) ابو محمد، محدث الحرم المكي ولد بالكوفة وعاش ومات بمكة واسع العلم له من المؤلفات الجامع في الحديث وكتاب في التفسير توفي (١٩٨هـ) الاعلام: ج ٣ / ص ١٠٥.
(١٢١) صحيح البخاري: ص ٣٦٣.
(١٢٢) فتح الباري: ج ٤ / ص ٢٢١.
(١٢٣) سورة عبس: الآية: ٣.
(١٢٤) سورة الاحزاب: الآية: ٦٣.
(١٢٥) سورة الهمز: الآية: ٥.
(١٢٦) سورة البلد: الآية: ١٢.
(١٢٧) سورة الانفطار: الآية: ١٧.
(١٢٨) سورة الحاقة: الآية: ٣.
(١٢٩) سورة الحاقة: الآية: ٤.
(١٣٠) ينظر: حاشية الشهاب: ج ٨ / ص ٣٨٥.
(١٣١) سورة الحاقة: الآية: ١٣.
(١٣٢) في الأصل: وأورد.
(١٣٣) ينظر: تفسير القرطبي: ج ٢٠ / ص ١٣١.





- (١٣٤) ينظر: أسباب النزول للواحي: ص ٢٤٠.
- (١٣٥) ينظر: الحاكم على المستدرک: ج ٣/ ص ٢٠٣-٢٠٤.
- (١٣٦) الدر المنثور: ج ٦/ ص ٦٢٩.
- (١٣٧) في الأصل، وفي (ب): مما.
- (١٣٨) ما بين قوسين ساقط في الأصل.
- (١٣٩) ينظر تحفة المحتاج: ج ٩/ ص ٩٢.
- (١٤٠) ينظر المواهب اللدنية: ج ١/ ص ٧٧.
- (١٤١) ينظر حاشية البجيرى: ج ٢/ ص ١٨١.
- (١٤٢) ما بين قوسين ساقط في الأصل.
- (١٤٣) شرح ابن عقيل: ج ٢/ ص ٥٨٩.
- (١٤٤) ما بين قوسين ساقط في الأصل.
- (١٤٥) هو احمد بن محمد بن عبد الله البزى، ابو الحسن المكي من كبار القراء من اهل مكة ووفاته فيها توفي (٢٤٣هـ) الاعلام: ج ١/ ص ٢٠٤.
- (١٤٦) كنز المعاني شرح حرز الاماني: ص ٦٣.
- (١٤٧) حاشية الشهاب: ج ٢/ ص ١١٩.
- (١٤٨) حاشية الشهاب: ج ٢/ ص ١١٩.
- (١٤٩) من (ب).
- (١٥٠) البيت هو لعقمة بن عبده: شرح اختيارات المفصل: ج ٣/ ص ١٥٩.
- (١٥١) محمد بن احمد بن ابراهيم، ابو الحسن المعروف بابن كيسان، عالم بالعربية، من اهل بغداد اخذ عن المبرد وتعلم من كتبه تغليب القوافي وتغليب حركاتها والمهذب وغيرها توفي (٢٩٩هـ) الاعلام: ج ٥/ ص ٣٠٨.
- (١٥٢) القاموس المحيط مادة لآك.
- (١٥٣) ينظر تفسير القرطبي: ج ٢٠/ ص ١٣٣.
- (١٥٤) سورة الشورى الآية: ٥٢.
- (١٥٥) في (ج) لذلك.
- (١٥٦) من (ج).
- (١٥٧) قرأ بها ابن عباس وعكرمة والكلبي وهي قراءة الكسر، ينظر المحتسب: ج ٢/ ص ٤٣٦.
- (١٥٨) في (ب) تقدر.
- (١٥٩) سورة البقرة الآية: ٣٠.
- (١٦٠) في الاصل (حمالات).
- (١٦١) من (ب) و(ج).
- (١٦٢) هو علي بن حمزة بن عبد الله الاسدي بالولاء الكوفي، ابو الحسن الكسائي امام في اللغة والنحو والقراءة من اهل الكوفة له عدد من المؤلفات منها معاني القرآن والمتشابه في القرآن وما يلحن به العوام وغيرها توفي (١٨٩هـ)، الاعلام: ج ٤/ ص ٢٨٣.
- (١٦٣) عثمان بن سعيد بن عدي المصري من كبار القراء

غلب عليه لقب ورش لشدة بياضه اصله من القيروان ومولده ووفاته في مصر توفي (١٩٧هـ) الاعلام: ج ٤/ ص ٢٠٥.

(١٦٤) الدر المنثور: ج ٨/ ص ٥٨٢.

● المصادر

- القرآن الكريم.
- الاحكام الشرعية الكبرى لعبد الحق بن عبدالرحمن الاندلسي المعروف بابن الخراط (٥٨١هـ) تحقيق: ابو عبدالله حسين عكاشة، ط ١، مكتبة الرشيد، الرياض، ٢٠٠١.
- اسباب النزول لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) تحقيق: حافظ شعيشع، ط ١، دار الغد الجديد، مصر، ٢٠٠٢.
- اسباب النزول لابي الحسن علي بن احمد الواحي (٤٦٨هـ) تحقيق ايمن صالح شعبان دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣.
- الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء خير الدين الزركلي، ط ٥، دار العلم للملايين، ١٩٨٠.
- انوار التنزيل واسرار التاويل للقاضي البيضاوي (٦٩١هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤١٨هـ.
- ايضاح المكنون على الذيل على كشف الظنون لاسماعيل باشا بن محمد امين البغدادي (١٣٣٩هـ) اعتنى به محمد عبدالقادر، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٨.
- تاريخ عجائب الاثار في التراجم والاخبار للجبرتي دار الكتب العلمية بيروت.
- تحفة المحتاج في شرح المنهاج لشهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي (٩٧٤هـ) دار احياء التراث العربي، ١٤٠٦هـ.
- تحفة المريد على جوهرة التوحيد للامام البيهقي تحقيق علي جمعة، ط ١، دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٢.
- تفسير الجلالين للامامين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي مكتبة الملاح، دمشق (د.ت).
- تفسير الخطيب الشربيني (السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير) لمحمد بن احمد الشربيني (٩٧٧هـ) تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤.
- تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) لابي عبدالله محمد بن احمد الانصاري (٦٧١هـ) دار القلم، القاهرة، ١٩٦٦.
- التفسير الكبير للامام الرازي، ط ٤، دار احياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١.

- حاشية الامير على اتحاف المرید شرح جوهرة التوحيد لمحمد بن محمد الامير (١٢٣٢هـ)، تحقيق احمد فريد، ط١، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١.

- حاشية البيجرمي (تحفة الحبيب على شرح الخطيب) لسليمان بن محمد البيجرمي (١٢٢١هـ) دار الفكر، بيروت، (د.ت).

- حاشية الشهاب (عناية القاضي وكفاية الرازي) لشهاب الدين احمد بن محمد بن عمر (١٠٦٩هـ) ضبط عبدالرزاق المهدي، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٧٧.

- حاشية الشيخ زاده على تفسير البيضاوي لمحمد بن مصلح الدين الحنفي (٩٥١هـ) ضبط محمد عبدالقادر شاهين، ط١، دار الكتب العلمية ١٩٩٩.

- حاشية الصاوي على تفسير الجلالين لاحمد بن محمد الصاوي (١٢٤١هـ) تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤.

- حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع للقاسم بن فيره الشاطبي (٥٩٠هـ)، ط١، دار النفيس، بيروت، ١٤٠٧هـ.

- شعب الايمان لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) تحقيق محمد السعيد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.

- الدر المنثور في التفسير بالماثور لجلال الدين السيوطي، ط٢، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤.

- دلائل الاعجاز في علم المعاني لعبدالقاهر الجرجاني (٤٧١هـ) تحقيق عبد الحميد النداوي، ط١، دار الكتب العلمية ٢٠٠١.

- زاد المسير في علم التفسير لابي الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن الجوزي (٥٩٧هـ)، ط٢، دار الكتب العلمية ٢٠٠٢.

- سنن النسائي الكبرى لاحمد بن شعيب النسائي تحقيق عبدالغفار سليمان، سيد كسوري حسن، ط١، دار الكتب العلمية ١٩٩٩.

- شرح اختيار المفضل للخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧.

- شذوذ الذهب من معرفة كلام العرب لابن هشام (٧٦١هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة.

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل (٧٦٩هـ) ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط١٢، مصر ١٩٦١م.

- شرح ديوان المتنبي، وضعه: عبد الرحمن البرقوقي،

الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

- شرح الكرمانلي لصحيح البخاري، ط٢، دار احياء التراث العربي ١٩٨١.

- صحيح البخاري لمحمد بن اسماعيل (٢٥٦هـ) تحقيق مصطفى ديب، ط٣، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٩٨٧.

- صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج (٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

- فتح القدير لكمال الدين بن عبدالواحد احياء التراث العربي بيروت، (د.ت).

- القاموس المحيط للفيروزابادي (٨١٧هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (د.ت).

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان

- كنز المعاني شرح حرز الاماني لابي عبدالله بن احمد بن محمد المعروف بشعلة (٦٥٦هـ) تحقيق زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية ٢٠٠١.

- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والابضاح عنها لابي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) تحقيق محمد عبدالقادر، ط١، دار الكتب العلمية ١٩٩٨.

- المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبد الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠.

- المستقصى من امثال العرب لابي القاسم الزمخشري (٥٣٨هـ)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٩٨٧.

- المطول شرح تلخيص المفتاح لسعد الدين التفتازاني (٧٩٣هـ)، تحقيق عبدالحميد هندواي، ط٢، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧.

- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة، (د.ت).

- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، (٩٢٣هـ)، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، (د.ت).

- موسوعة مصطلحات اصول الفقه عند المسلمين: د. رفيق العجم، مكتبة لبنان ط١، بيروت، ١٩٩٨م.

- موسوعة الاديان والمذاهب للعميد عبدالرزاق محمد الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٠.

• المخطوطات

- اثبات الواجب لمحمد بن اسعد الدويني (٩١٨هـ).



Surat Al-Qadr Explication for Sheikh Mohammed Bin Mohammed Al-Amir (1232 AH)

Investigation and study By:

Dr. Ali Jasim Salman

Dr. Abdul Razzaq Hamid Mostafa

College Of Basic Education / AL-Mustansiriyah University

Abstract

This research is an investigation of a manuscript prepared by Sheikh Mohammed bin Mohammed Al-Amir It revolves around a comprehensive reading of blessed Surat Al-Qadr It was produced by Sheikh when he was studying that surat on the nights of the holy month of Ramadan in Al-Azhar Mosque One of the sheikhs and researchers found that the subjects of the manuscript interfered with what is required by the Verse or any or surat This overlap did not cause undue confusion, but the issues were classified and organized It reveals a blogger who complies with the critical thinking court, they was shown that the Sheikh absorbed what it requires his work and listed a huge amount of information committed to neutral interpretation and interpretation and say in various positions, citing what he quoted from the senior, the subjects included under this manuscript included morphological, grammatical and linguistic issues This is within the semantic research of the meanings as well as to stand at some Qur'anic readings and philosophical and verbal questions And to stand at some of the opinions of sects, groups and doctrines, And this blogger in all the arguments that are derived from Holy Qur'an texts and some honorable prophetic hadiths As well as poetic evidence that went beyond the ages of martyrdom And some scientists Statements All of them are precious intellectual properties, which have often been excavated and dismantled, so that their means may invest a good support for what he say.

